[126] قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب ولم يسلم (1) ! فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه ؟ فقال عبد ا ابن الزبعري السهمي: أنا أفعل، فأخذ الفرث والدم فانتهى به إلى النبي صلى ا عليه واله وهو ساجد فملا به ثيابه (2)، فانصرف النبي صلى ا عليه واله حتى أتى عمه أبا طالب، فقال: يا عم من أنا ؟ فقال: ولم يا ابن أخ، فقص عليه القصة، فقال: وأين تركتهم ؟ فقال: بالابطح، فنادى في قومه: يا آل عبد المطلب يا آل هاشم يا آل عبد مناف، فأقبلوا إليه من كل مكان ملبين، فقال: كم أنتم ؟ فقالوا: نحن أربعون، قال: خذوا سلاحكم، فأخذوا سلاحهم وانطلق بهم حتى انتهى إليهم (3)، فلما رأت قريش أبا طالب أرادت أن تتفرق، فقال لهم: ورب البنية لا يقوم منكم (4) أحد إلا جللته بالسيف، ثم أتى إلى صفاة كانت (5) بالابطح فضربها ثلاث ضربات فقطع منها ثلاثة أنهار (6)، ثم قال: يا محمد سألت (7): من أنت ؟ ! ثم أنشأ يقول ويؤمئ بيده إلى النبي صلى ا عليه واله: أنت النبي محمد * قرم أغر مسود (8) حتى أتى على آخر الابيات، ثم قال: يا محمد أيهم الفاعل بك ؟ فأشار النبي صلى ا عليه واله إلى عبد ا بن الزبعري السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب فوجا أنفه حتى أدماها (9)، ثم أمر بالفرث والدم فأمر على رؤوس الملا كلهم، ثم قال: يا ابن أخ أرضيت ؟ ثم قال: _____ (1) في المصدر: ولا يسلم علينا. (2) في المصدر: فملاء به ثيابه ومظاهره. (3) في المصدر: حتى انتهى إلى اولئك النفر. (4) في المصدر: لا يقومن منكم. (5) الصفاة: الحجر الصلد الضخم. (6) كذا في النسخ، وفى المصدر: حتى قطعها ثلاثة أفهار. والفهر: حجر رقيق تسحق به الادوية. (7) في المصدر: سألتنى. (8) القرم: السيد. العظيم. (9) وجأ فلانا بالسكين أو بيده: ضربه في أي موضع كان، آدمى الرجل: اخرج منه الدم. _____